

سياسة تويتر تضعف تأثير وسائل الإعلام الحكومية

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهي الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، وتشمل الحسابات الحكومية التي تشارك بكثافة في الجغرافيا السياسية والدبلوماسية، الكيانات الإعلامية التي تسيطر عليها الدولة، الأفراد، مثل المحررين أو الصحفيين البارزين، المرتبطين بالكيانات الإعلامية التي تسيطر عليها الدولة. وبحسب تويتر، فإنه سيتم توسيع هذه السياسة لتشمل المزيد من البلدان في المستقبل.

وشهدت حسابات وسائل الإعلام الصينية الثلاث التي تحظى بأكثر عدد من المتابعين وهي "سي جي تي"، "إن"، وكالة الأنباء الرسمية "شينخوا"، وصحيفة "الشعب" اليومية، الصحيفة الرئيسية للحزب الشيوعي الصيني، انخفاضاً في التفاعل بنسبة تزيد عن 20 في المئة.

وحاولت الحكومة الصينية معالجة هذه المشكلة من خلال ضخ موارد ضخمة لوسائل الإعلام الحكومية، والقيام بحملة واسعة من الدبلوماسية العامة، لكن نتاجها الثقافي والإعلامي لم يحظ إلا بقدر محدود من الاهتمام في الخارج.

بكين - تأثرت حسابات وسائل الإعلام الحكومية التي خضعت لتصنيف شركة تويتر على أنها تابعة للدولة، وفقدت الكثير من التفاعل والمشاركة، وفق ما أكد تحليل أجراه مركز "تشانينا ميديا برجت".

وأظهر التحليل أن إقبال مستخدمي تويتر على التغريدات التي تنشرها منافذ الأخبار الصينية بات ضعيفاً، وقل عدد الإعجابات على تلك التغريدات والمشاركة أقل منذ أن بدأت المنصة بهذه السياسة.

ورغم أن التحليل تناول وسائل الإعلام الصينية الثلاثة التي تنفذ من المنافذ الإخبارية التابعة للحكومات حول العالم عبرت عن استيائها من هذا التصنيف، وخصوصاً وسائل الإعلام الروسية.

ووضعت تويتر علامات مميزة على حسابات وسائل الإعلام الحكومية والحسابات التابعة للدولة في 6 أغسطس 2020، وقالت المنصة إنها لن تواصل توسيع نطاق الانتشار لتغريدات تلك الحسابات عبر اقتراحها للمستخدمين غير المتابعين لها.

وحالياً، تظهر العلامات على حسابات تويتر ذات الصلة من الدول الخمس التي لها العضوية الدائمة في

غوغل مصدر إيرادات جديد للصحف الفرنسية

باريس - وقّعت شركة غوغل اتفاقاً مع الاتحاد الصحفي الفرنسي الأبرز يقضي بدفع عملاق التكنولوجيا الأمريكي مبالغ مالية للصحف الفرنسية مقابل استخدام محتوياتها، بموجب القانون الأوروبي المسمى "الحقوق المجاورة"، وذلك بعد مفاوضات معقدة استمرت أشهراً قبل موافقة غوغل على الدفع.

وأعلنت غوغل واتحاد الصحافة الإخبارية العامة "أبيغ"، أبرز ائتلاف مهني للصحف الفرنسية، في بيان مشترك نشره الخميس عن "اتفاق يتناول دفع أموال في مقابل الحقوق المجاورة بموجب القانون الفرنسي". وأشار البيان إلى أن الاتفاق يأتي "ثمة أشهر عديدة من المفاوضات في الإطار المحدد من هيئة المناقشة"، وهو "يحدد الإطار الذي ستفاوض فيه غوغل على اتفاقيات فريدة للتراخيص مع أعضاء" الاتحاد الصحفي، في مقابل المنشورات المصنفة ضمن فئة "الأخبار السياسية والعامة".

وستغطي اتفاقيات التراخيص هذه "الحقوق المجاورة" كما ستتيح للصحف الدخول إلى برنامج نيوز شوكايس الذي رخصته له غوغل مؤخراً وتدفع بموجبه مبالغ مالية لوسائل الإعلام مقابل المحتوى، لكن من غير المعروف حتى الساعة حجم الإيرادات التي سيوفرها هذا الاتفاق للصحافة الفرنسية في ظل التكتّم على الشروط المالية المتصلة به.

وأشار البيان إلى أن قيمة الأموال التي ستُدفع للناشرين ستحسب بصورة فريدة "بالاستناد إلى معايير بينها على سبيل المثال درجة الإسهام في الأخبار السياسية والعامة والحجم اليومي للمنشورات وأيضاً الجمهور المتلقي عبر الإنترنت شهرياً".

وقال بيار لوييت، رئيس اتحاد "أبيغ" والرئيس التنفيذي لمجموعة "لي زيكو" الفرنسية الناشرة لصحيفة "لو باريزيان"، إن هذا الاتفاق "يشكل اعترافاً فعلياً بالحقوق المجاورة للناشرين الصحافيين والبدء بتقاضيتهم أموالاً من المنصات الرقمية على استخدام منشوراتهم الإلكترونية".

وعلى رئيس مجلس إدارة وكالة فرانس برس، فابريس فريس قائلاً "أسعدتني ترجمات الاعتراف بالحقوق المجاورة بصورة ملموسة للمرة الأولى في أوروبا، ونحن ننتظر بعدما أنجزت الخطوة الأولى، وهي دائماً الأصعب، أن تضي غوغل في هذا المسار وتوسع هذا الاعتراف ليشمل الأطراف الأخرى المؤهلة بما فيها الوكالات الإخبارية".

باريس - وقّعت شركة غوغل اتفاقاً مع الاتحاد الصحفي الفرنسي الأبرز يقضي بدفع عملاق التكنولوجيا الأمريكي مبالغ مالية للصحف الفرنسية مقابل استخدام محتوياتها، بموجب القانون الأوروبي المسمى "الحقوق المجاورة"، وذلك بعد مفاوضات معقدة استمرت أشهراً قبل موافقة غوغل على الدفع.

وأعلنت غوغل واتحاد الصحافة الإخبارية العامة "أبيغ"، أبرز ائتلاف مهني للصحف الفرنسية، في بيان مشترك نشره الخميس عن "اتفاق يتناول دفع أموال في مقابل الحقوق المجاورة بموجب القانون الفرنسي". وأشار البيان إلى أن الاتفاق يأتي "ثمة أشهر عديدة من المفاوضات في الإطار المحدد من هيئة المناقشة"، وهو "يحدد الإطار الذي ستفاوض فيه غوغل على اتفاقيات فريدة للتراخيص مع أعضاء" الاتحاد الصحفي، في مقابل المنشورات المصنفة ضمن فئة "الأخبار السياسية والعامة".

وستغطي اتفاقيات التراخيص هذه "الحقوق المجاورة" كما ستتيح للصحف الدخول إلى برنامج نيوز شوكايس الذي رخصته له غوغل مؤخراً وتدفع بموجبه مبالغ مالية لوسائل الإعلام مقابل المحتوى، لكن من غير المعروف حتى الساعة حجم الإيرادات التي سيوفرها هذا الاتفاق للصحافة الفرنسية في ظل التكتّم على الشروط المالية المتصلة به.

وأشار البيان إلى أن قيمة الأموال التي ستُدفع للناشرين ستحسب بصورة فريدة "بالاستناد إلى معايير بينها على سبيل المثال درجة الإسهام في الأخبار السياسية والعامة والحجم اليومي للمنشورات وأيضاً الجمهور المتلقي عبر الإنترنت شهرياً".

وقال بيار لوييت، رئيس اتحاد "أبيغ" والرئيس التنفيذي لمجموعة "لي زيكو" الفرنسية الناشرة لصحيفة "لو باريزيان"، إن هذا الاتفاق "يشكل اعترافاً فعلياً بالحقوق المجاورة للناشرين الصحافيين والبدء بتقاضيتهم أموالاً من المنصات الرقمية على استخدام منشوراتهم الإلكترونية".

وعلى رئيس مجلس إدارة وكالة فرانس برس، فابريس فريس قائلاً "أسعدتني ترجمات الاعتراف بالحقوق المجاورة بصورة ملموسة للمرة الأولى في أوروبا، ونحن ننتظر بعدما أنجزت الخطوة الأولى، وهي دائماً الأصعب، أن تضي غوغل في هذا المسار وتوسع هذا الاعتراف ليشمل الأطراف الأخرى المؤهلة بما فيها الوكالات الإخبارية".



دفعة قوية للصحف الفرنسية

قناة «الشرق» تستثمر شعبية باسم يوسف على يوتيوب

جمهور التلفزيون لا يتقبل دائماً الأفكار البسيطة لشباب يوتيوب



عودة دون مخاطرة

خيار الناس الغذائي إلى خيارات نباتية بأسلوبه الطريف المميز المعتاد. وقال "هذا ليس بعيداً حقاً عما كنت أفعله، فانا طبيب في نهاية الأمر". وتابع "إنها طريقة للعودة إلى العالم العربي دون المخاطر المعتادة التي نعرفها جميعاً، أنا استخدم منصتي وأستخدم شهرتي لإحداث تأثير إيجابي ومساعدة الناس على أن يكونوا أفضل".

ويعيش باسم يوسف اليوم في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ويقدم عروض "ستاند أب كوميدي" ويكتب ويسجل "بودكاست". وعن شعوره إزاء ذلك، قال "لا أريد حتى أن أقول إنني في منفى. لقد تجاوزت ذلك"، مضيفاً "عندما تخبر نفسك دائماً بأنك في منفى، قد تشغل بالك بمعنى تعود؛ وأنا لم أعد أفكر في ذلك".

وبالنسبة إلى عمله في الولايات المتحدة أضاف "في أمريكا، يدور عرضي عنى كمهاجر... يعيش في هذه الأوقات الغربية، لأن الأمريكي القادم للمساعدة لا يهتم بالحديث عن السيسي أو مرسي". لكن رغم كل شيء، لا ينفي يوسف الحنين إلى الوطن، وقال "لا يمكنك فعلاً أن تنتهي من وطنك لأنك مازلت مصرياً... إنه جزء منك، لكنني انتهيت من محاولتي خوض معركة غير مجدية يدفعك الجميع إليها"، في إشارة إلى النظرة إليه غالباً كناشط سياسي.

ويطمح الكثير من نجوم يوتيوب اليوم للانتقال إلى شاشة التلفزيون، خاصة أن شريحة واسعة من الجمهور العربي تهتم أساساً بمتابعة التلفزيون، لكن البعض لم يوفق في هذه النقلة ولم يحظ بالنجاح الذي حصده باسم يوسف، فعندما قدمت هتون قاضي نجمة برنامج "نون النسوة" على يوتيوب برنامج "كلمتين ويس" عبر شاشة "أم بي سي" مع صالح أبوعمرة القادم من يوتيوب أيضاً، لم يستسغ الجمهور البرنامج الذي لا تتجاوز مدة حلقاته عشر دقائق، حيث تناول بعض ظواهر المجتمع السعودي بأسلوب ساخر.

وانتقد الكثير من جمهور التلفزيون الفكرة البسيطة الموجهة إلى جميع أفراد الأسرة، في حين اعتبر البعض البرنامج "سخيفاً وغير هادف". ولم يستغرب قاضي وأبوعمرة ردود الفعل السلبية وصرحا في إحدى المقابلات التلفزيونية بأن "العمل كان جديداً على جمهور التلفزيون".

وقد طالت الانتقادات أيضاً الممثل ياسر بكر، أحد مؤسسي "نادي جدة للكوميديا"، بسبب مشاركته في تقديم برنامج "دوت شباب" على "أم بي سي" مع ياسر الشمرائي، وكان يتناول أبرز صيحات الإنترنت السعودي، وبعد الحلقة السادسة انسحب بكر.

منزله واستطاع أن يحقق ملايين المشاهدات. وتحول العرض بعد ذلك إلى برنامج حوارى ساخر في قناة "أو تي في" لموسم واحد وانتقل بعدها إلى قناة "سي بي سي" لموسمين، محققاً نسب مشاهدة عالية للغاية من مختلف الدول العربية، قبل أن يتعرض لضغوط سياسية شديدة ويرحل من القناة إلى محطة "أم بي سي مصر"، ليتوقف البرنامج بعد ذلك نهائياً، ويرحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يعيش هناك مع عائلته.

أسلوب ساخر جديد

وكان المصريون يلتفون كل يوم جمعة من كل أسبوع حول الشائعات الفضائية المصرية أو الإنترنت مشاهدة "البرنامج" الذي كان يوسف يسخر فيه من الشخصيات العامة والسياسية بروح من الدعابة جلبت انتباه الملايين من المعجبين في كل العالم العربي. وعلى الرغم من ثراء التاريخ المصري في مجال النقد الاجتماعي الساخر، كان الفنانون يسخرون في الواقع من أنفسهم أيضاً. أما يوسف فقد استطاع لأول مرة من خلال برنامجه أن يوجه انتقاده اللاذع إلى المؤسسة الحكومية، وهو نوع جديد من الكوميديا لم يالفه المصريون من قبل.

ويرى يوسف أن "جزءاً كبيراً من نجاح البرنامج كمن في الظروف التي خرج منها. ولا يمكنك تكرار ذلك لأن هذه الظروف لم تعد موجودة". وأضاف "في النهاية، لن يأتي عمل أكثر نجاحاً من البرنامج، مع 40 مليون مشاهد أسبوعياً. علينا جميعاً أن نتعايش مع ذلك".

وتابع "أقول دائماً إن دور الفنان الساخر أو الممثل أو الممثل الكوميدي يقف عند الشاشة". وبعد خمس سنوات من الغياب، عاد يوسف من خلال برنامج "بلانت بي (Plant B)" الذي يبث على موقع يوتيوب. ويناقد البرنامج النظام الغذائي النباتي وفوائده. وحقق البرنامج الذي انطلق بالتزامن مع حلول شهر رمضان ملايين المشاهدات، لتستثمر قناة "الشرق" هذه العودة بنقله إلى شاشتها.

وينقل يوسف من خلال البرنامج شغفه بتغيير

انتقل الكوميدي الساخر باسم يوسف إلى قناة "الشرق" بعد فترة انقطاع دامت سنوات عن عالم التلفزيون بسبب جرأته في النقد والسخرية من المسؤولين المصريين، لكن عودته الناجحة عبر يوتيوب وملايين المشاهدات التي حققها منحته بطاقة العودة إلى عالم التلفزيون.

القاهرة - منحت منصة يوتيوب

شهرة واسعة لعدد من النجوم العرب ودفعتهم باتجاه شاشة التلفزيون ذات الجمهور الأوسع والاستثمار، حيث تلمح قنوات التلفزيون لزيادة تأثيرها وتلبية ما يريده الجمهور. وباسم يوسف هو نجم لمع خلال مرحلة الثورات العربية من يوتيوب إلى التلفزيون، ليتوقف لاحقاً بسبب مبالغته في الانتقاد الساخر.

عاد يوسف إلى مشاهدي المنطقة، عبر برنامجه الجديد "اسال باسم" في دبي ويث على قناة "الشرق" الفضائية السعودية التي أطلقت مؤخرًا، وتسعى لاستقطاب النجوم والمشاهير والإعلاميين البارزين للاستفادة من جمهورهم العريض في تثبيت مكانتها على الساحة الإعلامية.

ويتمل باسم يوسف خياراً جيداً للقناة إذ لديه أكثر من 15 مليون متابع على حساباته في منصات التواصل الاجتماعي، وقاعدة شعبية حققها بفضل برامجه السابقة، إضافة إلى أنه مثير للجدل، وحتى الكثير من منتقديه يحرصون على متابعتها، وفق ما تشير إليه تعليقات الناشطين على حساباته.

لم يستثن يوسف -في انتقاداته الساخرة التي أضحت ولا تزال تضحك الملايين- المسؤولين المصريين، لكن بعد عقد على ثورة يناير بات النقد السياسي والسخرية في مصر شديدتي الحساسية.

وعرض آخر برنامج تلفزيوني ضخم قدمه يوسف في الشرق الأوسط على قناة "أم بي سي مصر" السعودية، قبل أن يصدر قرار بإبعاده فجأة عن البث عام 2014، بسبب بعض المرحلات التي تعرضت للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي كان يتشغل منصب قائد الجيش آنذاك.

انقلاب على حرية التعبير

وبسبب تقلص مساحة حرية التعبير وشحن بعض وسائل الإعلام ضده، انقلب عليه بين ليلة وضحاها الملايين ممن كانوا معجبين به، وتعرض للتشهير واضطر إلى إنهاء عروضة، وغادر إلى الولايات المتحدة مع أسرته. وأطاحت ثورة شعبية -بمساعدة الجيش المصري- بالرئيس الإسلامي الراحل محمد مرسي في يوليو

مرسي في يوليو

مرسي في يوليو